

أهم نتائج معركة

عين جالوت



أهم نتائج معركة عين جالوت



كانت معركة عين جالوت من المواقع الحاسمة في التاريخ الإسلامي خاصة ، والتاريخ العالمي بوجه عام ، لما ترتب عليها من نتائج نجمها فيما يلي:

١- كانت هذه المعركة ضربة قاصمة لجيش التتار الذي لم يُهزم من قبل هذه المعركة قط ، فلهزيمة ومقتل القائد المغولي أنهبيا أسطورة التتار ، وهي أسطورة سجلتها انتصاراتهم المتواصلة ، وإسقاطهم للخلافة العباسية .

٢- تتجلى أهمية انتصار المسلمين في عين جالوت إذا تصورنا عكس ما حدث ، فلو أن التتار هم الذين انتصروا لكانوا قد قضوا على آخر معقل إسلامي ، وهو مصر ، الأمر الذي قد يؤدي إلى ضعف الإسلام والمسلمين في ربوع الأرض .

٣- كان انتصار المماليك في عين جالوت مقدمة لتوطيد العلاقات بين حكام التتار - الذين دخلوا في الإسلام بعد ذلك - وبين المماليك في مصر والشام ، وقد تحالف الفريقان ضد العدو المشترك الذي يتمثل في أسرة

هولاكو بفارس ، ونتج عن هذا التحالف انتشار الإسلام بين سكان هذه المناطق بسبب مصاهرة الممالك لسلطين التتار المسلمين.

٤- أحدث انتصار الممالك في عين جالوت رد فعل عند المسلمين الذين كانوا يخضعون للمغول في فارس، ويعانون الاضطهاد والتشريد ، فقوي موقفهم هناك، واستطاعوا الصمود أمام مناورات اليهود والنصارى، وأصبحوا ينافسونهم في تبوأ الزعامة والصدارة ، وأخذوا يشرحون للحكام المغول تعاليم الإسلام ويرغبونهم في اعتناقه ، حتى تكلمت مساعيهم بالنجاح ، وأصبح الإسلام ديناً رسمياً للدولة المغول في فارس.

٥- أسفرت هذه المعركة عن فشل ذريع لسياسات الصليبيين في الشرق والغرب ، ورفعت مصر المملوكية إلى مركز الزعامة في العالم الإسلامي، وكان يُنظر إلى مصر على أنها الدولة الوحيدة التي تصدت للتتار وللصليبيين في آن واحد.

٦- تسببت هذه المعركة في اتحاد مصر والشام في ظل الممالك بعد أن تمزق هذا الاتحاد عقب سقوط الدولة الأيوبية ، وأصبحت دولة الممالك تمثل قوة كبيرة يخشاها كل أعداء الإسلام.